

التحويل الدياتوني من خلال القراءة المتعادلة لتألف الدرجة السابعة بسابعها الناقصة

Diatonic Modulation From Enharmonic of the seventh Chord with an Diminish

مصطفى قدرى على فهمي*

القراءة المتعادلة هي قراءة النغمة المدونة بسمى نغمي آخر حيث يمكن قراءة نغمة دو \sharp بأنها ري \flat وبالتالي ينتج تلك القراءة المتعادلة نغمات أخرى وبالتالي سلماً آخر يساعد على التحول من سلم إلى آخر ، فالتحويل هو الانتقال من مقام إلى مقام آخر في سياق العمل الفني الموسيقي ويقصد بالتحويل Modulation أي التغيير التام من سلم إلى آخر، بحيث لا يعود مباشرة إلى السلم الأصلي إلا اذا اراد العودة بالدليل مرة أخرى، وهنا الإختلاف في الأساس بين التحويل واللمس، حيث تظهر التغييرات الكروماتية لسلاسل تبدو زائفة وما هي في الحقيقة إلا تأكيد لدرجة دياتونية للسلم، ويمكن تقسيمة إلى ثلاث أنواع :

أولاً: التحويل عن طريق التألف المشترك Pivot Chord

أ . التحويل عن طريق التألف الدياتوني المشترك Pivot Diatonic Chord

هو تألف دياتوني لا يتم عليه أي تعديل كروماتي يكون تألف مشترك بين السلمين الأصلي والمحول إليه، ويستخدم التألف الطبيعي في السلم الصغير كتألف مشترك بين السلمين.

ب. التحويل عن طريق التألف المستعار Borrowed Chord

يستخدم التألف المستعار كتألف مشترك في أي من السلمين ، ويقوم التحويل إلى سلم أخرى بعيدة نسبياً لا تحتوي على تألفات دياتونية مشتركة فيما بينها ، وقد يكون التألف المشترك إما تألفاً مستعاراً في السلم الأول ودياتونياً في السلم الثاني أو العكس

* أستاذ النظريات والتأليف ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

ثانياً: التحويل عن طريق القراءة المتعادلة Enharmonic Modulation

تقوم هذه الفكرة على تغيير أسماء نغمات التآلف إنهارمونياً في الانتقال إلى سلالم بعيدة عن السلم الأصلي .

أ. التحويل عن طريق القراءة المتعادلة لتآلف النابوليتان

Neapolitan Enharmonic Modulation

تقوم الفكرة على القراءة المتعادلة لتآلف النابوليتان الذي يتوافق مع سلالم تبعد عن السلم الأصلي الكبير بأربعة علامات أو خمس أو ست علامات .

ب . التحويلات عن طريق النوتة المشتركة المتعادلة Common - Tone Modulation

حيث يتم تغيير السلم من أربعة علامات خفض إلى أربعة علامات رفع حيث يتم التحويل مثلاً من سلم "لا" الكبير إلى سلم "مى" الكبير وذلك عن طريق قراءة النوتة المشتركة إنهارمونياً .

ج . التحويل عن طريق القراءة المتعادلة لتآلف الدرجة السابعة بسابعها الناقصة

Enharmonic of the seventh Chord with an Diminish seventh

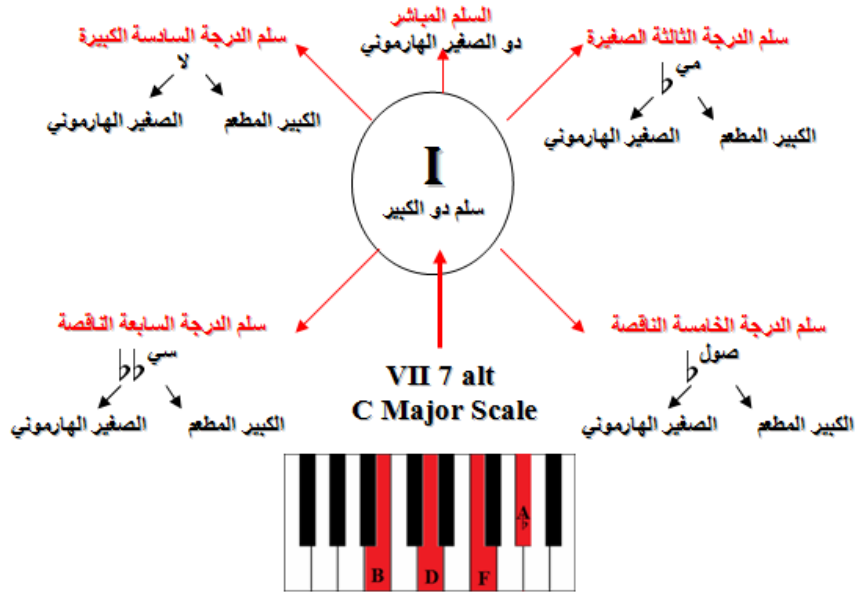
حيث يحتوي تآلف تآلف الدرجة السابعة ذو السابعة الناقصة على ثلاث ثالثات صغيرة ويتحقق ذلك بتآلف الدرجة السابعة المطعمة Alteration Seventh Chord بالسلم الكبير ، بينما تتحقق تلك المواصفات بتآلف الدرجة السابعة الهارموني بسابعها مرفوع الحساس Harmonic Raised Sensitivity بالسلم الصغير ، حيث يتم قراءته انهارمونياً وفي كل مرة يقرأ إما أن يكون VII7 للسلم الجديد الكبير الناقصة alt أو يكون VII7 للسلم الصغير الهارموني ، ويستخدم هذا التآلف في التحويل ما بين السلالم ذات الأبعاد القريبة والبعيدة كما هو مبين بالشكل التالي :

VII7 alt C	VII7 alt E _b	VII7 alt G _b	VII7 alt B _{bb}	VII7 alt A
أو	أو	أو	أو	أو
VII7 c	VII7 e _b	VII7 g _b	VII7 b _{bb}	VII7 a

شكل رقم (١)

التحويل عن طريق القراءة المتعادلة لتألف الدرجة السابعة بسابعتها

كما أن الخريطة التالية تساهم بقدر كبير في التفهم السريع للانتقال إلى جميع السلالم المتاحة بكل سهولة ويسر والتي تبلغ تسع سلالم عن طريق قاعدة ابتكرها الباحث وهي عند استخدام تألف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لأي سلم نقوم بإيجاد أساس للسلم ومن مسماه يمكن إدراك السلالم التي يمكن التحويل إليها من خلال السلم المباشر، سلم الدرجة الثالثة الصغير (كبير- صغير)، سلم الدرجة الخامسة الناقصة (كبير - صغير)، سلم الدرجة السادسة الكبيرة (كبير- صغير) ، سلم الدرجة السابعة الناقصة (كبير - صغير) على يكون تألف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة يكون دائما بقراءته المتعادلة تألف الدرجة السابعة بسابعتها للسلم الجديد الكبير الناقصة أو السلم الصغير الهارموني، كما هو بالخريطة التالية:



شكل رقم (٢)

خريطة للوصول إلى السلالم التي يمكن التحويل إليها عند استخدام VII7

قائمة المراجع

١. عواطف عبد الكريم : معجم الموسيقى ، مركز الحاسب الآلي ، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
2. Piston, Walter : " Harmony " London , w.w.norton, Inc. 1948 .
3. Toutant, William : Functional Harmony , Blmont California , Wadsworth publishing Company , 1985.
4. Briggs, Kendall Durelle : The Language and Materials of Music , 2014 .
5. Sadie Stanly: "The new Groves Dictionary of music and musicians", Sixth Edition, Macmillan, London, 1980.